النحو لغة ... قال صاحب المقرب في النحو
النحو لغة النطق واصطلاحا الفاظ موضوعة لمعان مقصودة ٥ واصطلاحهم
مثاله استعمال اللفظ في معنى لا يكون في اصل وضعه لذلك
والاصطلاح عرفه بعضهم بانه اتفاق قوم على استعمال اللفظ في معنى ٥ فقد عرفه الشيخ محمد الحنبلي في تعريفهما ٥ من
الصلاة اقوال وافعال واصل وضعها في المعنى اللغوي الدعاء ٥
تقيل على الاسماع قليل الاتباع

قال الجاحظ في اليواقيت النحو علم ممتنع وقياس مخترع ثقيل على الاسماع قليل الاتباع
وقال النحو يبسط من اللسان ويجري من الكوجنانه ويورث الحس ويحفظ من لحنة
اللحن ومعرة اللكن وهو في النطق النه الصواب وانما يسدد كلام العرب بالاعراب

٥ النحو يبسط من لسان الالكن ٥ والمرء تكرمه اذا لم يلحن ٥
٥ فاذا طلبت من العلوم اجلها ٥ فاجلها منها مقيم الالسن ٥

وللنحو عشر معان وقد نظم العلامة الشيخ جلال الدين العطابي معانيه فقال
٥ للنحو ست معان كلا نقلت ٥ وانني قد نظمت الكل مرتحلا ٥
٥ قصد ونوع ومقدار وجانبه ٥ والمثل والبعض خذ هذا تطل الملا ٥

قال السيوطي وقد اختلف في اول من وضع النحو في سبب وضعه قال المبرد اول من
وضع النحو ونقط المصحف ابو الاسود الدؤلي ثم اخذ عنه ميمون الاقرن وعنه اخذ عنبسة الفيل
وعنه اخذ عبد الله بن اسحق الحضرمي وعنه اخذ عيسى بن عمر وعنه اخذ الخليل بن احمد وعنه اخذ
سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر وعنه اخذ الاخفش سعيد بن مسعدة وحيث
اطلق الاخفش فالمراد هو والا فالاخافشة عشرة والدؤلي نسبة الى دؤل بضم اوله
وكسر ثانيه طاير معروف وانما فتحت الهمزة للتخفيف وقال ابو عبيدة ان ابنته قالت له
يا ابت ما احسن السما بضم النون فقال نجومها فقالت لم ارد اي شي منها وانما تعجبت
من حسنها فقال اذا فقولي ما احسن السما وفتح النون ثم وضع كتاب النحو وقال العلامة
ابو تراب الشيرازي في شرح الكافية ان ابا الاسود الدؤلي دخل على علي كرم الله وجهه
فرآه متفكرا فقال يا امير المؤمنين فيم تفكر قال سمعت لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول
العربية فقال ان فعلت ذلك بقيت فينا هذه اللغة ثم اتاه بعد ثلاث فالقى اليه صحيفة فيها

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبا عن المسمى
والفعل ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
تتبعه يا ابا الاسود وزد فيه ما وقع لك واعلم ان الاشيا ثلاثة ظاهر ومضمر وشي
لا ظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت
منه اشيا وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت
ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها ٥

لطيفة اجتمع الكسائي ومحمد بن الحسن يوما في مجلس الرشيد فقال الكسائي
من تبحر في علم النحو اهتدى الى جميع العلوم فقال له محمد فما تقول فيمن سهى في سجود
السهو هل يعيد مرة اخرى قال لا قال لم قال لان النحاة يقولون التصغير
لا يصغر فقال محمد فما تقول في تعليق العتق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان
السيل لا يسبق المطر انتهى من طبقات العلامة محمود الكفوي في ترجمة الامام محمد بن الحسن ٥

غريبة نقل الكتبي ان النحو ... انه عثر يوما حتى اعيى في مجلس فقال قد عييت
فقيل له قد لحنت قال كيف قيل ان كنت اردت التعب فقل اعييت وان كنت
اردت انقطاع الحيلة فقل عييت فانف من قولهم لحنت واشتغل بالنحو حتى مهر
وصار امام وقته فيه وكان مؤدب الامين والمامون وصارت له اليد العظمى
والوجاهة التامة عند الرشيد وولديه وتوفي الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة
في يوم واحد سنة ١٨٩ ودفنا في مكان واحد فقال الرشيد دفنا ها هنا العلم
والادب انتهى من حياة الحيوان في مادة الخرب ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)